

بداية المجتهد (371) " ماذا يفعل من شك في صلاته " للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 9102 01 72

مصطفى العدوي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. فمع كتاب بداية المجتهد نهاية المقتصد لابن رشد المالكي رحمه الله تعالى

في باب من ابواب الصلاة يتعلق بسجود السهو - [00:00:00](#)

وآ لا اقول يتعلق بسجود السهو قدر ما اقول انه يتعلق بالشك في الصلاة وماذا يفعل من شك في صلاته؟ فهب انك كنت تصلي

وشككت في عدد الركعات التي صليتها. لا تدري صليت ثلاث - [00:00:20](#)

ام صليت اربعا؟ ماذا تصنع؟ وردت عدة اقوال في هذا وكذا وردت عدة احاديث. الخلاف سببه فهم قول صلى الله عليه وسلم اذا شك

احدكم في صلاته فليطرح الشك وليبني على - [00:00:50](#)

ضيق ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم فليطرح الشك. فمن العلماء مائي من قال ان قوله فليطرح الشك وليبني على ما استيقن هو

استيقن انه صلى ثلاثا لكن شك هل صلى اربعا؟ ام لم يصلي اربعا؟ انما شك هل صلى ثلاثا او صلى - [00:01:20](#)

يقينا عنده انه صلى ثلاثا والخلاف في الركعة الرابعة. ففهم بعض العلماء وهم الجمهور من قوله صلى الله عليه وسلم فليطرح الشك

وليبني على ما استيقن انه يبني على الاقل - [00:01:50](#)

الذي استيقن على الاقل فليبني عليه. وقد ورد بهذا الحديث عن رسول الله كما سمعتم وهذا لفظه اذا شك احدكم في صلاته فلم

يدري كم صلى فليطرح الشك وليبني على مستيقن وليسجد سجدتين - [00:02:10](#)

فهم الاحناف فهما اخر للحديث. وساعدته النصوص اخر. ففهموا ان قوله فليبني على ما استيقن ان يبني على غلبة الظن. على غلبة

الظن انا كيك هل انا صليت ثلاثا ام صليت اربعا لكن ثمانين في المئة من ظني ان انا صليت اربعا - [00:02:30](#)

قالوا قوله فليبني على ما استيقن اي يبني على غالب ظنه. واستدلوا في هذا الباب بحديث ابن مسعود وحاصله اذا شك

احدكم في صلاته فليتحرى الصواب فليتحرى الصواب واللي يسجد سجدتين - [00:03:00](#)

اني لسه اهو فهذه وجهة الاحناف وهذا دليلهم والاولى وجهة الجمهور المالكية والشافعية الحنابلة وهذا الذي وذاك دليلهم الذي قد

سمعتموه. ورد حديث عند ابن ماجه حاصله اذا شك احدكم هل صلى واحدة ام اثنتين فليبني على انها واحدة او بهذا المعنى -

[00:03:20](#)

يعني مقطوع بانه يبني على ليس يبني على مستيقن ما ادري اوردها المصنف ام لم يردها لكنها ده ابن ماجه لم يردها لفظها ماذا

عندك انت ابن ماجه يا احمد؟ اه - [00:03:50](#)

اذا شك احدكم في السنتين والواحدة فليجعلها واحدة. فهذا يؤيد الفهم الاول لكنه حديث ضعيف. فلذا فالعلماء اختلفوا في هذه

المسألة على ماذا يبني؟ هل يبني على المقتول على الاقل استيقن للاستيقن دائما سيكون الاقل. هل يا ابني على الاقل ام يبني على -

[00:04:10](#)

على المترجح في ذهنه والاميل الى ظنه. الاحناف عملوا بالاخير الجمهور الى بالاول. الاحناف ساعدتهم على فهمهم رواية ابن مسعود

فليتحرى وليسجد سجدتين. هناك اقوال اخر في الباب وتفريعات اخر مثل شخص دائم الشك - [00:04:40](#)

اذا قلنا دائم الشك يا ابني على الاقل دائما فكل يوم سيصلي العصر خمسا. اذا بنينا على الاقل هو شخص دائم الشك موسوس

فسيحول دائما العبادات الى ما هو - [00:05:10](#)

ازيد اذا طاف بالبيت شكيت صلى طاف سابع شك انه طاف ست سيأتي بالواحد. ممكن يشك في الواحد ايضا ويأتي بواحد فسيخرج العبادات عن وضعها الذي وضعت له. فهنا قال فريق من العلماء يحاول ان يتوسط - [00:05:30](#)

ان قول الجمهور وبين قول الاحناف قال ان كانت احوالا عارضة فليبني على رأي الجمهور كانت احوال كن نادرة فليبني على رأي الجمهور يبني على الاقل ويأتي بالركعة ويسجد للسهو. اذا كانت مستمرة - [00:05:50](#)

يعني يوميا يشك في كل صلاة يشك فليبني على رأي الاحناف من ناحية انه يرجح الغالب حتى لا يساعد الوسواس دائما على اتلاف صلاته. هذا هو مختصر ما اورده ابن رشد في هذا الباب - [00:06:10](#)

من الاقوال والاستدلالات. وردت ثلاثة استدلالا او ثلاثة احاديث. حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عفوا ابو سعيد الخدري رضي الله عنه اذا شك احدكم في صلاته فلم يدري كم صلى الثلاثة انما اربع فليطرح الشك وليبني على ما استيقن. ثم - [00:06:30](#)

يسجد السجدين للسهو فهم الجمهور واللبن على ما استيقن على الاقل. لانه موقن انه صلى ثلاثة. الثاني حديث ابن مسعود اذا سأل احدكم في صلاته فليتحري وليسجد سجدين. فهذا يبني على غلبة الظن. في رواية اخرى عنه فلينظر ارى ذلك الى - [00:06:50](#)

بواب ثم ليسلم ثم ليسجد سجدي السهو ويتشهد ويسلم. الحديث الثالث حديث ابي هريرة ان احدكم اذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد - [00:07:10](#)

ليسجد سجدين وهو جالس. لم يفصل ماذا يصنع. لم يفصل ماذا يصنع. فقال بعضهم ابني على ما انت ماشي بس ابني لابد ان ارجح كيف ابني على ما انا ماشي؟ ما انا عارف كيف امشي. واضح الكلام؟ هناك قول رابع - [00:07:30](#)

وهو قول مردود وهو قول من قال تعيد الصلاة. الحسن البصري الحسن البصري ولا اعلم دليلا عليه. ولو فتحنا هذا الباب لاعادة الصلاة لشق ذلك على الناس في ايام المشقة فضلا عن خلافه لسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم والله اعلم. اتفضل - [00:07:50](#)

اذا شككت وبعد الصلاة عبادة بعد التحري يعني ماذا بعد التحري؟ انا فكرت فوجدت ان الجرائم اني صليت اربعا. وجدت انك بقرين الابن على الاربعة السكوت للسهم لازم منه. لكن هنا مسألة قد آ تأتي احيانا تعتري الائمة احيانا - [00:08:20](#)

احيانا لمن يشك هل صلى ثلاثا او اربعا؟ شك يعني استوت عنده الوجهتان لا يعرف لا يستطيع ان يميز. وبعدين قال ايه؟ اقوم ائت بالرابعة فكان اجتهاده موافقا للصواب باقرار من بعده له. فهل اقرار من بعده له - [00:08:50](#)

يوجب عنه سجود السهو ام يلزمه ان يسجد للسهو؟ السؤال واضح كده؟ يعني انا كامام مسلا صليت بالناس فشككت نصلي ثلاثا ام اربعا؟ قلت يابني على ثلاث وقماتي بالرابعة اجتهادا والوجوب متعادلة عندي - [00:09:20](#)

فلما رأيت القوم تبعوني قلت اذا انا على صواب. فهل متابعة ما لي تعافيني من سجود السهو؟ ام انني كامام؟ لان السجود متعلق بي وبالمصلين الان. ام انني كامام تسجد للسهو بهم. هم سيشكون انت اللي ما تسجد للسهو. انت انت صليت صلاة صحيحة - [00:09:40](#)

لكن انا سهوت فعلا لكن جبرانهم لي هل يرفع سجود السهو او لا يرفعه؟ هذه المسألة ما كنت من البحث فيها وما عندي فيها ادلة. الذي قصرني عن البحث ان الماء عندي فيها ادلة في هذا الصدد - [00:10:10](#)

نعم يا شيخ. فليتحري الصواب فليتم عليه. ما هو حضرتك تكلمنا تكلمنا به فليتحنى الصواب وليتم عليه حديث ابن مسعود والزي استدل به الاحناف. غلبة الظن لكن انا سؤالي محدد - [00:10:30](#)

هل سداد المأمومين وضبط المأمومين يجبر خللي انا كامام ويمعني من سجود السهو او لابد ودنا نسجد للسوء لاننا الامام انا ساوتهم ما سهوا. هذا السؤال ما وجدت فيه ادلة والاقوال في الغالب في - [00:10:50](#)

قال لي انعدام الادلة تكون اجتهادية في غالب الاحوال. اتفضل. بالنسبة لنا وتعرف هؤلاء امال ايه؟ التحام بمعنى اليقين؟ لا مش لسه يكون ما تحرم الرشد يعني ايه بس اشوف الاحاديث ابن ماجه ضعيف. محمد ابن اسحاق عن مفعول عن قريب عن - [00:11:10](#)

ابن عباس عن عبدالرحمن ابن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا شك احدكم في السنيتين والواحدة فلا يجعلها واحدة. معلول يا شيخ طلال معلول بالارسال. السند زاهره السلامة لكن معلول بالارسال. وبعدين مشكلة الاخوة الشاملة اه -

الذين يعني يعطون احكاما على الحديث آآ ليسوا باصحاب الدراية الكافية في الاحكام الحديث. ما هو النووي طبعا آآ كصاحب مذهب آآ يعني سيخدم مذهبه. يعني هو يقول صبرا يا ابا طارق. النووي سيقول ان كلمة فليتححرر - [00:12:00](#) يتحرى ماذا قال فيها تحرى؟ ما هو فليتحرى وليبني على النتيجة التي وصل اليها التحري. هو معنى التحري بحس عن الصواب. في الاصل. تقول تحريات المباحس مسلا تحريات المباحس يعني بحس المباحس حتى تصل الى وجه الحق ووجه الصواب في الموضوع. فانا بتحرى انا كم صليت - [00:12:30](#)

ابحس وراجى زهني انا كم صليت؟ اما فاولئك تحروا رشدا هؤلاء وفقوا للرشاد بعد ان تحروا وفقوا للرشاد. فآل الامر بعد تحريهم الى الى انهم اصابوا الرشاد. فاحيانا يطلق آآ تطلق الكلمة ويراد بها توابعها. يراد بها توابعها وهذا له شهوات كثيرة في الكتاب العزيز. ليس البر ان تولوا وجوهكم - [00:13:00](#) قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن يعني ايه البر من هل يفسر البر بانه من امن لو يفسر البر بانه بر من امن. ولكن سيقدر لكن البر بر من امن. اه - [00:13:30](#)

واضح الكلام؟ فالشاهد ان احيانا كلمة تحرر رشد انتهى بهم التحري الى طريق الرشاد. فاختصر الكلام ولا التحري معناه الاصيلي البحس عن وجوه الحق والصواب. نعم. هذا عن سيدنا حسن الحسن قال ايه - [00:13:50](#) طلع للحسن يقول ان الحسن من قول عنه لا يمشي كما كان في دخل علينا قول في قول فقول سعيد بن جبير لأنه قل يعيد الصلاة. هو قول اكثر من واحد. لكن ليس عندهم ادلة. نعم. هو ما دام قد زال والجمهور كان ظن. فما - [00:14:20](#) ايه؟ الجمهور المرمومين قد ايقنوا ظنه بانه ظنه صحيح. انت هتلقأ لمسألتنا السانية يعني. اه. اه يعني ما يسجدش يعني يعني صواب المأمومين اصابة يغفر السجود. بس نحب ان نقف على اقوال العلماء فيها - [00:14:40](#)

نعم؟ ومين ممكن اصلا يتبعه الامام؟ ويسهو ايضا. لا يعني اذا كان خلفي مائة شخص وانا اخطأت وقمت يعني ظننت اني اخطأت وقمت للرابعة. هل سيتبعوني دون ان ان كل واحد منهم سبحان الله في الغالب له. يعني قيامهم بعد اقرار منهم لي بانني اصب. لكن ما وقفت فيه على - [00:15:10](#)

ادلة خاصة ولا بحث اقوال العلماء فيها فنظرة الى ميسرة. مع قال عن احمد المشهور ابن حدي يتعلق هو الذي يبني على ما غلب على قلبه. واما المنفرد فيجمع اليقين. الاقليم دايم ايه؟ يعني ايه اليقين - [00:15:40](#) من الشمال يكون دائما فليبني على اليقين. ها؟ على قد احمد دايم ياخذ طول المتوسط فالامام احمد على ما نقل ابويس عنه في كتاب ماذا؟ اه يقول اذا تأويل حديث ابن مسعود فليتحرى وليسجد سجدتين يقول هذا للامام. هو دايم يجنح احمد كده في حديث لا صلاة - [00:16:00](#)

بحضر الطعام ولا هو يدافعه الاخبثان. فاستدل على ان النهي للتنزيه او آآ ليس الابطال استدل بان النبي كانت في يده كتف شاة يأكل منها فاقامت الصلاة ولم يتوضأ فالامام احمد انسلخ عن الجمهور وقال هذا للامام. قال الامام فقط هو الذي اذا اقيمت الصلاة - [00:16:30](#)

آآ لا يأكل ليستمر لكنما يدخل في الصلاة. وعندما الحديث الاخر اذا اقيمت الصلاة وقرب العشاء فابدأوا بالعشاء فاستثنى هو الامام ولعله استثنى هناك استثنائه ايضا فليتحرك الخاص بالامام. لكن ما في دليل يوضح. بارك الله فيكم وحفظكم - [00:17:00](#) حفظكم الله الى درس الناس قيل والمنسوخ والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:17:20](#)